Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يا ريت ..

ماذا بقى منه يخشى عليه .

أليس الموت أفضل من هذا الذى هو فيه ..

ودخل إلى البيت ليجد امرأته تجلس مطرقة واجمة .. وقد أصابها الهزال حتى بدت كالشبح .

وتساءلت فى صوت حزين :

ـــ لماذا لم يعد عمار ؟

وهتف خالد :

ـــ أأذهب لأبحث عنه ؟

ونهرته أمه قائلة :

ـــ قلت لك لن تخرج .

ـــ ولكن ألم تنته الحرب .. ألم يعلن العرب قبول وقف القتال ؟

ورد أبوه فى أسى :

ـــ أجل ..

وعاد الطفل يتساءل :

ـــ ولكن لماذا فعلوا هذا .. لماذا يوقفون القتال ؟

ـــ لأنهم لم يعودوا قادرين عليه .

ـــ لماذا ؟.

ـــ لأنهم .. لأنهم لم يعد لديهم أسلحة .

ـــ وأين ذهبت أسلحتهم ؟

ونظر الرجل إليه فى غيظ وقال :

ـــ ألا تكف عن أسئلتك السخيفة ؟

ـــ أتعنى أن اليهود غلبونا ؟

ـــ أجل ..